

الاصطلاحات الفلسفية

- ٢٥ -

رأس المال

Capital	في الفرنسية
Capital	في الانكليزية
Capitalis	في اللاتينية

إذا استقرض المرء مبلغاً من المال وجب عليه أدائه مع فوائد عند الأجل . ويسمى المبلغ الأصلي المجرد من الفوائد برأس المال .
غير أن بعض علماء الاقتصاد يوسعون معنى هذا اللفظ فيطلقونه على كل ثروة منتجة كالزراع والمساكن والمعامل والآلات والأدوات والأوراق المالية والتاجر بخلاف المال كل والملابس وأدوات الزينة فانهم لا يعتبرونها رؤوس أموال .

وإذا قصرنا الآن كلامنا على الناحية الفلسفية فقط أطلقنا اصطلاح رأس المال على المعنيين الآتين :

- ١ - يطلق رأس المال على كل ثروة من جهة ما هي جالبة لصاحبها دخلاً . والمقصود بالدخل هنا العوائد والأرباح وبدلات الإيجار وغيرها .
- ٢ - ويطلق رأس المال أيضاً على كل ثروة من جهة ما هي معدة لإنتاج ثروات أخرى .

- ٢٢٢ -

ورأس المال عنوان كتاب (كارل ماركس) (١٨٦٧) وهو انجيل الاشتراكية الاقتصادية المعاصرة ، جاء فيه أن قوانين تطور الأمم تابعة للأحوال المادية ، وأن الظواهر الاقتصادية تؤثر في كل حركة اجتماعية ، وأن النظام القائم على رأس المال حالة مؤقتة ، وأن قيمة الشيء ترجع إلى كمية العمل المدخرة فيه ، الخ .

ويطلق لفظ (الرأسمالية) Capitalisme في أيامنا هذه على النظام الاجتماعي الذي يكون فيه العمال غير مالكين للثروات التي يستثمرونها . ويطلق أيضاً على مذهب من يرى أن الفصل بين العمل ورأس المال أصلح لزيادة الانتاج وتحقيق الرخاء والعدل وتوفير الخير والسعادة . والرأسمالي هو المنسوب إلى رأس المال تقول رجل رأسمالي أو مشروع رأسمالي ، أو نظام رأسمالي ، الخ .

الرأي

Opinion	في الفرنسية
Opinion	في الانكليزية
Opinio	في اللاتينية

الرأي في اللغة الاعتقاد والعقل والتدبير ، تقول رآه رأي العين ، أي ظنه بحسب مقتضى مشاهدة العين . وقيل : الرأي اعتقاد النفس أحد التقيضين عن غابة الظن ، وقيل أيضاً : الرأي إجابة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها إنتاج المطلوب .

والرأي في اصطلاحنا حالة للنفس تقوم على اعتقادها صدق القضية مع التسليم بأنها قد تكون خاطئة في اعتقادها . لذلك قال (كانت) : الرأي هو اعتقاد صدق القضية مع الشعور بأن الأسباب الموضوعية والذاتية لذلك الاعتقاد غير كافية .

وكل قضية فرضها فافرض فهي رأي . والفرق بين الرأي واليقين أن اليقين هو الاعتقاد المستند إلى أسباب موجبة تنتج المطلوب اضطراراً ، كاعتقادنا أن $2 \times 2 = 4$ ، على حين أن الرأي هو الاعتقاد الذي تكون فيه أسباب الإيجاب أقوى من أسباب النفي ، كاعتقادنا أن الاقتصاد الموجّه أفضل من الاقتصاد الحر . وإذا كانت أسباب الإيجاب مساوية لأسباب النفي توقف العقل عن الحكم ووقع في الشك . فالرأي إذن هو الاعتقاد المحتمل ، لا الاعتقاد اليقيني ، وهو وسط بين الشك واليقين .

والرأي العام (Opinion publique) هو الاعتقاد الجماعي أو الحكم الذي يشترك فيه الجمهور . وهو لا يوجب أن يكون أصحابه شاعرين بما فيه من خطأ أو ضعف .

الرؤيا

الرؤيا ما يرى في النوم ، وجمعه رؤى . وقد يطلق لفظ الرؤى على أحلام اليقظة ، (Réverie) . والفرق بين الرؤيا والرؤية أن الرؤيا مختصة بما يكون في النوم على حين أن الرؤية مختصة بما يكون في اليقظة . فالرؤيا بالخيال ، والرؤية بالعين ، والرأي بالقلب . ومنه رؤى المصلحين الإجماعيين وأحلام الفلاسفة راجع لفظ الحلم (Rêve) ،

الرؤية

Vision	في الفرنسية
Vision	في الانكليزية
Visio	في اللاتينية

الرؤية هي المشاهدة بالبصر ، وقد يراد بها العلم مجازاً ، وإذا كانت مع الإحاطة سميت إدراكاً .

وتطلق الرؤية في الفلسفة الحديثة على وظيفة حامية البصر (راجع لفظ البصر) . قال (برغسون) : للرؤية عند مختلف الحيوانات درجات متفاوتة ، حيث تكون قوتها واحدة يكون التعميد في بنيتها واحداً .
وإذا أطلقت الرؤية على المشاهدة بالنفس سميت حدساً ، (Intuition) ، (راجع لفظ الحدس) .

وقد تطلق الرؤية على مشاهدة الحقائق الإلهية أو على المشاهدة بالوحي أو على الإدراك بالوهم أو المشاهدة بالخيال .

والرؤية في الله (Vision en Dieu) نظرية للفيلسوف (مالبرانش) جاء فيها أن الإنسان لا يدرك الأشياء والقوانين مباشرة ، بل يدرك صورها في الله لاتحاده المباشر به .

ومن الفلاسفة من نفي رؤية الله محتجاً بقوله تعالى : « لا تدركه الأبصار » أي لا يرى بصورة أو شكل مخصوص ، ولأن الرؤية مختصة بالآخرة .
ورؤية الذات (Autoscopie) نوعان : خارجية وداخلية . فالخارجية (Autoscopie externe) هي التوهم ، وهي أن يرى المرء نفسه ماثلة أمامه ، والداخلية (Autoscopie interne) هي رؤية المرء أعضاءه الداخلية . راجع كتاب (سولايه - Sollier) ظواهر رؤية الذات (Les phénomènes d'autoscopie) .

الرائز

Test في الفرنسية

Test في الانكليزية

وفي اللاتينية (Testa) وهو إناء من الفخار كان الكيميائيون القدماء يختبرون فيه الذهب ، رازه جربه واختيره ، وراز الدينار وزنه حتى يعلم

مقداره ، وراز الحجر ونحوه اختبره حتى يعلم ثقله ، ومنه الرائر ، وهو في علم النفس اختبار يستخدم لتحديد صفات الشخص من الناحية الجسمية والنفسية تحديداً موضوعياً .

والرائر قسمان : رائر الاستعداد ورائر النمو . الأول يكشف عن استعدادات الفرد ، والثاني يكشف عن درجة تقدمه أو تأخره بالنسبة إلى سنه .

ومن الروائر ما تقاس به القدرة (Ability) ، أو الدقة (Accuracy) ، أو التداعي (Association) أو الفهم أو الذكاء العام ، أو المهارة العملية ، ومنها ما يقاس به درجة التحصيل أو قوة الشخصية أو كيفية الاستجابة لأمر من الأمور ، ومنها ما هو تشخيصي ، ومنها ما هو لفظي أو غير لفظي الخ .. وقد تطبق طريقة الروائر في دراسة الجماعات . مثال ذلك أن الأخطاء التي يقترفها التلاميذ في درس الإملاء يمكن أن تتخذ رائرًا تقاس به درجة تفهمهم .

الرائع

Sublime في الفرنسية

Sublime في الانكليزية

Sublimis في اللاتينية

راع منه روعاً فزع ، وراع الشيء ريعاً فما وزاد ، وراع الأمر فلاناً أعجبه ، تقول : راعني جماله ، وراعني كلامه . والروعة المسحة من الجمال . وهي مشتمة في الأصل على معنى الفزع والإعجاب والنمو والزيادة .

والرائع في اصطلاحنا ما جاوز الحد في نواحي الفن والأخلاق والفكر .

وكل أمر جاوز الحد ، فهو يدهشنا ، ويروعنا ، ويثير إعجابنا ، لأنه يشعرتنا بالصراع المفجع بين وجودنا الواقعي ووجودنا المثالي .

زعم (كانت) أن الرائع والجميل متحدان في الجنس مختلفان في النوع ، فالجميل ما كان تاماً ومتناهيًا ، والرائع ما كان غير متناه . كالرائع الرياضي الذي لا يتناهى في السك . والرائع الديناميكي الذي لا يتناهى في القوة . والجميل أيضاً مادلاً على الانسجام والتناسق ، والرائع مادلاً على الصراع بين الفكر والخيال . وحال المتصف بالروعة في ميدان الفن كحال المتصف بالتضحية والجود في ميدان الأخلاق ، كلاهما يجاوز الحدود المألوفة ، ويذهب إلى ما وراء الواقع .

أما الفلاسفة المتأخرون فانهم لا يفرقون بين الرائع والجميل ، بل يقولون إنها مترادفان (غويو ، سوريو) ؛ تقول : الصورة الرائعة ، أي الصورة الجميلة ، وتقول أيضاً المرأة الرائعة الجمال ، أي الفاتنة الجمال .

الرابطة

Copule	في الفرنسية
Copula	في الانكليزية
Copula	في اللاتينية

الرابطة هي العلاقة أو الوصلة بين الشئين ، وعند المنطقين الشئ الدال على النسبة أي على الوقوع أو اللاوقوع المتفق عليه في القضية . وقد سمي الشئ الدال على النسبة رابطة لأنه يربط المحمول بالموضوع .

وقد تكون الرابطة لفظاً ظاهراً كما في اللغة اليونانية أو الفارسية أو الفرنسية أو تكون حركة إعرابية أو هيئة تركيبية كما في اللغة العربية . فإذا كانت لفظاً كانت زمانية كما في فعل كان وأمثاله ، وإذا كانت في صورة

الاسم كانت غير زمانية كما في قولنا : زيد هو قائم وإذا كانت حركة إعرابية أو هيئة تركيبية ، دلّت على الوجود زمانياً كان أو غير زمانياً كما في قولنا : زيد قائم .

واللغات مختلفة في استعمال الرابطة وجوباً وامتناعاً وجوازاً ، فاللغات اليونانية والفارسية والفرنسية مثلاً توجب ذكر الرابطة ، واللغة العربية تحذفها . وقد تطلق الرابطة على الفعل من جهة تعبيره عن وقوع النسبة بين حدود القضية كما في قولنا : اشترى زيد لعمرو كتاباً . فزيد وعمرو وكتاب حدود القضية ، واشترى رابطتها الزمانية .

ويطلق لفظ الرابطة عند المحدثين على الجماعة مجتمعون على أمر يشتركون فيه ، يقال رابطة الأدباء ، ورباطة العلماء ، ورباطة المدرسين . الخ .

الربط

Association	في الفرنسية
Association	في الانكليزية
Associatio	في اللاتينية

الربط إحداث علاقة بين مدركين لاقترائها في الذهن بسبب ما . فإذا كان قيام العلاقة بين المدركات آلياً سمي الربط بتداعي الأفكار (Association des idées) ، أو بترابط المعاني . وإذا كان منطقياً سمي بتناسق الأفكار ، (راجع : تداعي الأفكار) .

الرجوع

Retour	في الفرنسية
Return	في الانكليزية

الرجوع هو العود إلى ما كان عليه مكاناً أو صفةً أو حالاً . كالرجوع

إلى المكان أو الرجوع إلى الفقر أو الفنى ، أو الرجوع إلى الصحة أو المرض ، أو غيره من الصفات . أما الرجعة فهي الرجوع إلى الحياة بعد الموت . والرجعي هو المنسوب إلى الرجعة وعند المحدثين : من يذهب مذهب سلفه ولا يسير الزمن . ومنه الرجعية أي الجري على مذهب السلف في الأفكار والمعادن دون مسaire التطور .

والرجوع الأبدي (Retour éteruel) نظرية رواقية خلاصتها أن الأشياء ترجع بعد انقضاء الآلاف من السنين إلى ما كانت عليه أولاً . ولهذا النظرية في تاريخ الفكر عدة أشكال : (١) شكل ديني كقول بعض الملل بالرجعة أي بالرجوع إلى الحياة بعد الموت (٢) وشكل فلسفي كما في مذهب هرقليطس ومذهب الرواقيين (٣) وشكل شعري كما في آراء (هين - Heine) و(دوستويفسكي - Dostoïevski) و(غويو - Guyau) و(نيتشه - Nietzsche) (٤) وشكل علمي كما في نظريات (بلانكي - Blanqui) و(ناجلي - Naegeli) و(لوبون - Le Bon) و(بكرل - Becquerel) . ولالرجوع الأبدي عند بعض الكتاب المعاصرين معنى أخلاقي ، لأنهم يقولون : إذا كانت كل لحظة من الحياة تعود إلى ما كانت عليه فمرد ذلك إلى أنها أبدية ، فالحاضر رجوع إلى الماضي ، والمستقبل رجوع إلى الحاضر ، ولا حد ولا نهاية لهذا الرجوع المتعاقب .

والرجوع التاريخي (Retour historique) نظرية للفيلسوف الإيطالي (فيكو) جاء فيها أن التاريخ يعيد نفسه ، وأن الأحوال الحاضرة ليست سوى رجوع إلى الأحوال الماضية ، وكذلك أحوال المستقبل فهي رجوع إلى أحوال الحاضر ، وهكذا دواليك .

والرجوع إلى الماضي (Rétrospection) أيضاً هو النظر إلى الوراء أي الذهاب من الحاضر إلى الماضي ، لا لتعليل الحاضر بالماضي فحسب ، بل لتفهم الماضي بالاستناد إلى الحاضر .

ويطلق لفظ الرجعي (Rétrograde) في أيامنا أيضاً على ما كان مضاداً للتقدم أي على كل مذهب يريد أن يرجع بالمجتمع إلى حالة سابقة أدنى من حالته الحاضرة .

الرحمة

Charité في الفرنسية

Charity في الانكليزية

Charitas , Caritas في اللاتينية

١ — الرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضّل والإحسان . وتطلق على إرادة إيصال الخير . وفرقوا بين الرحمة والرافة بقولهم إن الرحمة إيصال السرّة إلى المرء ، والرافة دفع المضرة عنه . والرحمة أيضاً هي الإيمان والنعمة والرزق ، والنصر ، والفتح ، والعافية ، والمودة ، والسعة ، والمغفرة ، والمعصمة .

٢ — ويطلق لفظ الرحمة في اللاهوت المسيحي على أولى الفضائل الدينية وهي المحبة . والمقصود بالمحبة هنا أن تحب الله لذاته ، وأن تحب الأقربين في الله وبالله ، وهذه المحبة الدينية صفة تميزها من كل ما عداها ، لأنها مضافة إلى محبته تعالى ، فلولا حبك لله لما احببت قريبك كما تحب نفسك . ومعنى ذلك أنها لا تدل على أنواع معينة من الفعل أو أنماط محددة من السلوك ، بل تدل على المبدأ الروحي المحيط بالفضيلة ، فاذا كان للانسان كل الإيمان كما يقول بولس الرسول ولم يكن له محبة لم يكن شيئاً .

٣ — والرحمة عند بعض النظائر المسلمين من صفات الذات ، لأن الله سبحانه أراد في الأزل أن يرحم عباده . وهي عند بعضهم الآخر من صفات الفعل ، بمعنى أن الله قادر على أن يعطي عبده ما لا يستحقه من الثوبة ، ويدفع عنه ما يستوجب من العقوبة . لذلك قيل : إن الرحمة ترك عقوبة من يستحق العقوبة .

والله تعالى رحمن ورحيم . فالرحمن هو البالغ في الرحمة غايتها التي يقصر عنها كل من سواه ، والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم ، لا يزيد في رزق التي بتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر بفجوره . والرحيم هو الرفيق بالمؤمنين خاصة ، يستر عليهم ذنوبهم في العاجل ، ويرحمهم في الآجل .

٤ — ويطلق لفظ الرحمة في الفلسفة الحديثة على الفضيلة المتقابلة للعدالة . ولهذا التقابل بينها وجهان :

آ — فإما أن تقسم الواجبات الأخلاقية قسمين : الأول يشمل واجبات الرحمة وهي إيجابية ، والثاني يشمل واجبات العدالة وهي سلبية . فالرحمة توجب فعل الخير والجلود بالنفس في سبيل الآخرين ، على حين أن العدالة توجب اجتناب فعل الشر ، والامتناع عن التعدي على حقوق الآخرين . لذلك قيل إن واجبات العدالة ضيقة وواجبات الرحمة واسعة . فكل ما كان عدلاً كان مطابقاً لحق معترف به في القانون ، وكان من حق صاحبه أن يطالبك بتأديته . وكل رحمة كان قيامك به تفضلاً وإحساناً .

ب — وإما أن يكون التقابل بين الرحمة والعدالة كتقابل المبدأ والقاعدة . فالرحمة مبدأ أخلاقي عام أو مبدأ ذاتي ووجداني ، والعدالة قاعدة أخلاقية عملية موضوعية واجتماعية . ومعنى ذلك أن الرحمة والعدالة واجبان متحدان في الباطن مختلفان في الظاهر ، لأنه من الممكن أن يكون مبدأ الرحمة محرك الأفعال العادلة ، كما أنه من الممكن أن تكون العدالة وسيلة لتطبيق

شروط الرحمة وتحقيق غاياتها . لقد قال (لينينز) : العادل رحيم ، وقال (انجيز) : الرحمة خلاف الإحسان ، فمن كان محسناً وجواداً لمنفعة أو عوض أو إعجاب بالنفس لم يكن رحيماً .

الرد

Réplique في الفرنسية

Reply في الانكليزية

رده رداً أرجعه ، ورده إليه أعاده ، ورد عليه كذا لم يقبله ، ورد عليه أجابه ، ورد إليه جوابه رجعته وأرسله . والرد ما يرد به . ومنه في اصطلاحنا الرد على الاعتراض ، أو إخراج الشيء من الحكم العام ، أو استثناء الاستثناء .

الرديلة

Vice في الفرنسية

Vice في الانكليزية

Vitium في اللاتينية

الرديلة ضد الفضيلة ، وهي عادة فقل الشر . وإذا كانت الفضيلة في الاعتدال كما يقول (آرنطو) فان الرديلة في مجاوزة حد الاعتدال ، أي في اتباع الهوى ومخالفة العقل . وكما ندرك السعادة باتباع الفضائل فكذلك نساق إلى الشقاء باتباع الرذائل . والله سبحانه يحب الفضيلة ويكره الرديلة . قال (دوسال) : سبب شقائنا أن خوفاً من الرذائل أشد من حبنا للفضائل . وقال (لابروير) : تنشأ الرذائل عن فساد في القلب والعيوب عن خلل في المزاج . وقال (جانكفيتش) : نسبة الرديلة إلى الخطيئة كنسبة الهوى إلى الغضب .

الرسم

Description في الفرنسية

Description في الانكليزية

الرسم عند المنطقيين مقابل للحد، وهو قيمان : رسم تام ، ورسم ناقص .
فالتام ما يتركب من الجنس القريب والخاصة ، كتعريف الإنسان بالحيوان
الضاحك . والناقص ما يكون بالخاصة وخذها ، أو بها وبالجنس البعيد ،
كتعريف الإنسان بالضاحك ، أو بالجسم الضاحك أو بعرضيات تختص بجملتها
بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الإنسان إنه عاش على قدميه عريض الأظفار ،
بادي البشرة ، مستقيم القامة ، ضحاك بالطبع (تعريفات الجرجاني) .

والرسم عند الأصوليين أخص من الحد ، لأنه قسم منه ، وعند
الصوفية هو العادة والخلق وصفاته ، لأن الرسوم هي الآثار ، وكل ما سوى
الله تعالى آثار ناشئة عن أفعاله .

ويرى فلاسفة (البور رويال) أن تعريفات الأشياء قيمان الأول هو الحد
المؤلف من الجنس القريب والفصل ، والثاني هو الرسم المؤلف من عرضيات
تختص بالشيء وتعين على تمييزه من غيره . والحد أدق من الرسم

الرضى والرضاء

Consentement في الفرنسية

Assent, Consent في الانكليزية

Consentio, Consensus في اللاتينية

الرضى كمال إرادة وجود الشيء . والفرق بين الرضى والرضاء أن الرضى
هو المرادة ، والرضاء هو المرادة . والرضى أخص من الإرادة . وهو

م (٢)

قبان : قسم يكون لكل مكلف ، وهو ما لا بد منه في الإيمان ، وحقيقة قبول ما يرد من الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره . وقسم لا يكون إلا لأرباب المقامات ، وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضي .
والرضى فوق التوكل لأنه مرادف للهجة . والرضوان بمعنى الرضى .
والرضاء عند المعتزلة هو الإرادة ، وعند الأشاعرة ترك الاعتراض على ما قدره الله .

والرضاء هو القبول والتسليم تقول رضيه ورضي به اختاره وقبله ، وله درجات أدها الظن وأعلاها اليقين . قال (مالبرانث) : ينبغي للمرء أن يسلم بالقول الذي يجده صحيحاً . لأنه إذا ثبتت له صحة القول وامتنع عن التصديق به شعر بقلق النفس وملامة العقل .

والرضاء هو المصادقة والموافقة ومنه قولهم الرضاء العام ، أو الرضاء الكلي بمعنى الإجماع والاتفاق . والرضاء أيضاً الموافقة على أمر أراد غيرك من غير اعتراض عليه ، كموافقة الوالد على زواج ولده ، تقول رضي الزواج له أي رآه أهلاً له فوافق عليه . ومع ذلك فالرضاء أضعف من الإرادة والقرار والتصديق لأن المرء قد يرضى بالشيء المكروه تسليماً لاجباً وإرادة ، كمن أصابته مصيبة فيرضى بما قدر له ويقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

الرغبة

Désir في الفرنسية

Desire في الانكليزية

Desiderum في اللاتينية

رغب في الشيء حرص عليه وطمع فيه ، ورغب الشيء وفيه أراده ، ومنه الرغبة وهي النزوع التلقائي الداعي إلى غاية معلومة أو متخيلة . وتحت

كل رغبة نزعة ، كما ان تحت كل إرادة رغبة . ومعنى ذلك أن الرغبات مبنية على النزعات . والفرق بين الرغبة والنزعة أن الرغبة أخص من النزعة وأكثر تعقيداً منها .

والرغبة مقابلة للإرادة لأن الإرادة تقتضي عدة شروط وهي :

- ١ - تنسيق النزعات .
- ٢ - التفريق بين الذات المدركة والشيء المدرك .
- ٣ - الشعور بجدوى الفعل وإنتاجيته .
- ٤ - التفكير في الوسائل المؤدية إلى تحقيق الغايات .

وجميع هذه الشروط غير متوافرة في الرغبة . فالرغبة إذن وسط بين النزوع والإرادة . قال (رينان) : « الرغبة هي المحرك الإلهي الأكبر لفاعلية الإنسان » . وكل رغبة فهي توهم ، إلا أننا لا ندرك بطلانها إلا بعد إشباعها . وقال (لافل) : إن من خواص الرغبة أن تعمل على خلق المستقبل لا أن تقتصر على الاتجاه إليه ، وقال (ريكور) : اللذة التخيلية تسمى رغبة والأمم التخيل يسمى خوفاً . وقال (رانسون) : إن اتصاف الرغبة بالتلقائية الطبيعية جوهر الفعل ومنبعه وأصله الأول .

وكل أثر من آثار الإنسان فهو يتولد من رغباته . حتى لقد قيل إن الإنسان باقة من الرغبات .

الرقابة

في الفرنسية Contrôle

في الانكليزية Control

ترقب الشيء لاحظه وحرسه وحفظه ، ورتب النجم-رصده . والرقابة في اصطلاح المحدثين المراقبة ، وهي التحقق من تنفيذ الأمر على وجهه .

وتطلق أيضاً على عمل من يراقب الكتب أو الصحف قبل نشرها أو على تدخل الحكومة في سعر الصرف وتسمى رقابة الصرف (Contrôle des changes) .
وتطلق الرقابة في علم التحليل النفسي على تأثير الجانب الأعلى من الأنا في منع التصورات والمواقف المكبوتة من الرجوع إلى مسرح الشهور (Censure) .

الرقم

Chiffre في الفرنسية
Cipher في الانكليزية

الرقم في الأصل الكتابة والنقش والعلامة والختم ، وما يكتب على الثياب وغيرها من أثمان ، وفي علم الحساب رمز يمثل عدداً .
والأرقام العربية هي : 1 ، 2 ، 3 .. الخ . أما الأرقام الهندية فهي : ١ ، ٢ ، ٣ .. الخ . ولفظ شيفر (Chiffre) الفرنسي مشتق من لفظ الصفر العربي . والرقم عند بعض الفلاسفة هو الرمز الذي يعبر به عن بعض التصورات وتأويلاتها فكل شيء رقم أي علامة ترمز إلى شيء كوني أو أمر إلهي .

والرقم القياسي هو الرقم الذي يتفوق به المتباري على غيره في الألعاب تقول : ضرب الرقم القياسي في القفز العالي .
والأرقام القياسية في الاقتصاد هي الأرقام التي تقاس بها درجة التغيرات التي تطرأ على بعض الظواهر الاقتصادية ، كالأسعار ، والأجور ، ومقادير الانتاج ، وغيرها . تقول : الرقم القياسي في إنتاج السيارات . أي النتيجة الخارقة التي تفوق ما سبقها في هذا الميدان من الانتاج .

الرمز

Symbole في الفرنسية

Symbol في الانكليزية

Sumbolon وهو مشتق من اللفظ اليوناني :

الرمز في اللغة الإيماء والإشارة والعلامة . وله في اصطلاحنا عدة معان :
 ١ - الرمز ما دل على غيره . وله وجهان : (الأول) دلالة المعاني المجردة على الأمور الحسية كدلالة الأعداد على الأشياء ، ودلالة الحروف على الكميات الجبرية . (والثاني) دلالة الأمور الحسية على المعاني المتصورة كدلالة الثعلب على الخداع ، والكلب على الوفاء ، والحرباء على الثقلب ، والفراشة على الطيش ، والصولجان على الملك ، والشعار على الدولة .

٢ - ويطلق الرمز أيضاً على كل حد في سلسلة المجازات يمثل حداً مقابل له في سلسلة الحقائق ، وكل لفظ أخذ عن معناه وأطلق على آخر مجازاً فهو بمعنى ما رمز له .

٣ - ويطلق الرمز أيضاً على علامة التعارف بين الأفراد المنتسبين إلى جمعية سرية ، أو هيئة مخصوصة ، كرموز الماسونية ، أو إشارات المنظمات الثقافية والاجتماعية أو علامات الجيوش وغيرها .

والرمزي (Symbolique) هو المنسوب إلى الرمز كالكتابة الرمزية أو التمثيل الرمزي أو التفكير الرمزي ، وهو التفكير المبني على الصور الإيحائية خلافاً للتفكير المنطقي المبني على المعاني المجردة .

والرمزية (La symbolique) علم يبحث في أسرار الرموز المستعملة في بعض الديانات أو بعض الفرق الباطنية . والرمزية أيضاً نظرية الرموز ، وجبر المنطق (Logistique) .

والطريقة الرمزية أو المذهب الرمزي (Symbolisme) عدة معان (منها) استخدام الرموز للدلالة على الأوضاع الاجتماعية كدلالة ملابس القضاة والسفراء وأساتذة الجامعات وأفراد الجيش مع مراتبهم (ومنها) الرموز المستعملة في الحساب والجبر ، و (منها) تأويل العقائد ، أو المذاهب القديمة تأويلاً رمزياً ، على النحو الذي فعله أفلاطون وبعض فلاسفة العصور في لباس الحقائق الفلسفية ثوباً رمزياً (ومنها) مذهب من يقول ان العقل البشري لا يدرك إلا الرموز (ومنها) مذهب في الشعر يقول بالتعبير عن المعاني بالرمز والإيحاء ليدع للقاري نصيباً في تكميل الصور أو تقوية العاطفة بما يضيف إليها من توليد خياله .

الروح

Esprit	في الفرنسية
Spirit	في الانكليزية
Spiritus	في اللاتينية

الروح مابه حياة الأنفس ، وهو اسم للنفس لكون النفس بعض الروح ، أو لكونها مبدأ الحياة العضوية والانفعالية . وله في اصطلاحنا عدة معان .

- ١ - الروح هو الريح المتردد في مخارق الانسان ومنافذه . وهي عند قدماء الأطباء جسم بخاري لطيف يتولد من القلب وينشر بواسطة المروق الضواري في سائر أجزاء البدن ، ومنه الأرواح الحيوانية (Esprits animaux) عند ديكارت وأصحابه ، وهي أجزاء لطيفة من الدم تذهب من القلب إلى الدماغ ثم تنتشر منه بواسطة الأعصاب في سائر أجزاء البدن .
- ٢ - والروح مبدأ الحياة في البدن فإن من شرط حياته سريان الروح فيه كسريان ماء الورد في الورد .

٣- والروح مرادفة للنفس الفردية . ويرى بمض المتصوفة وعلماء اللاهوت أن هذه النفوس الفردية صور إلهية قادرة على الاتصال بالله . ومنه قولهم ان الملائكة ، والجن ، والنفوس الإنسانية الباقية بعد الموت ، أرواح مجردة .
٤- والروح هي الجوهر العاقل المدرك لذاته من حيث هي مبدأ التصورات ، والمدرك للأشياء الخارجية من جهة ما هي مقابلة لذاته المدركة وهذا التقابل بين الذات المدركة والشيء المدرك أي بين (الأنا) و (اللاأنا) شائع في الفلسفة الحديثة وله وجوه :

(آ) الروح ما يقابل المادة . وهذا التقابل ظاهر في قولنا : الفكر مقابل لموضوعه . ووحدة الجوهر العاقل مقابلة لكثرة العناصر الداخلة في تركيب مدركاته .

(ب) والروح مقابلة للطبيعة . كمقابلة المبدأ الحدث لشيء الحادث ، أو مقابلة الحرية للضرورة ، أو مقابلة التفكير المنطقي للفاعلية التلقائية .
(ج) والروح مقابلة للبدن ، لأن الروح تمثل القوة العاقلة والبدن يمثل الغرائز الحيوانية . لذلك قيل إن للبدن شهوات مضادة لمنازع الروح .
٥- وإذا أطلق لفظ الروح على ما يقابل الحساسة دل على القوة المفكرة ، أي على القوة المستقلة عن الهوى . لذلك قيل إن الأرواح الضعيفة (Esprits faibles) هي العقول المأجزة عن التفكير الموضوعي المنظم ، أو العقول السريعة التأثر بالإيحاء وقد يضيق مدلول هذا اللفظ فيطلق على إحدى صفات الفكر بدلاً من إطلاقه على وظيفته العامة ، كقولهم : الروح الفلسفية ، أو الروح الهندسية ، أو الروح الانتقادية .

٦- وروح الشيء نفسه ، فإذا أضيف لفظ الروح إلى الشيء دل على ماهيته وجوهره ، كقولنا روح المذهب الرواقي ، أو روح المذهب العقلي ، أو روح القانون ، أي معناه وحقيقته .

- ٧- وقد يطلق لفظ الروح على الجزء الطيار للمادة بعد تقطيرها كقولنا روح الخمر ، ومنه المشروبات الروحية .
- ٨- والروح في القرآن الكريم عدة معان (الأول) ما به حياة البدن (والثاني) بمعنى الأمر (والثالث) بمعنى الوحي (والرابع) بمعنى القرآن (والخامس) بمعنى الرحمة (والسادس) بمعنى جبريل .
- ٩- والروح الأعظم مظهر الذات الإلهية من حيث ربوبيتها ، وروح القدس عند المسيحيين أحد الأقانيم الثلاثة .
- ١٠- والأرواح المتمردة أو الأرواح القوية (Esprits forts) هي الأرواح الغريبة أو الأرواح المعادية للعقائد الدينية ومنه قول (باسكال) : الإلحاد علامة الأرواح المتمردة ، وقول (لابروير) : هل تدري الأرواح المتمردة أننا لا نصفها بالقوة إلا تهكماً . الأرواح القوية هي الأرواح الضعيفة .
- ١١- وقد اختلف العلماء في النفس والروح ، فقال فريق : هما متغايران ، لأن النفس بعض الروح ، وقال فريق : هما شيء واحد ، لأننا نمبر عن النفس بالروح وبالعكس ، وهذا القول في نظرنا هو الحق .

الروح (علم)

في الفرنسية Spiritisme

في الانكليزية Spiritism

- وهو مذهب من يرى أن الروح تبقى بعد الموت على صورة جم بخاري لطيف لا يرى بالعين بل يظهر بتأثير الوسطاء في ظروف خاصة .
- والفرق بين علم الروح والمذهب الروحاني (Spiritualisme) :
- ١- إن علم الروح لا يبحث إلا في أرواح الأموات .
 - ٢- وإنه يبنى نظرياته على التجربة لا على الاستدلال .

٣ - وإنه يلبس الروح ثوباً مادياً يسمى بالنشاء البخاري لا يرى إلا في ظروف خاصة .

٤ - وأنه يعزو إلى الروح تأثيراً مادياً كتأثيرها في تحريك الأجسام .
على حين أن المذهب الروحاني لا يشتمل على شيء من ذلك .

والفرق بين علم الروح وعلم ما بعد الطبيعة ، ان علم ما بعد الطبيعة يحاول أن يفسر الظواهر التي يتكلم عليها علماء الروح بتأثير قوى أعلى من قوى النفس الانسانية ، على حين أن علم الروح يحاول تفسيرها بتأثير أرواح الأموات في العالم المادي .

الروحاني (المذهب)

في الفرنسية Spiritualisme

في الانكليزية Spiritualism

١ - المذهب الروحاني نقيض المذهب المادي . وهو القول بروحانية النفس واستقلالها عن البدن ، فكل مذهب يرى أن الانسان مؤلف من روح وبدن فهو مذهب روحاني .

٢ - والمذهب الروحاني في علم النفس مذهب من يرى أن التصورات والظواهر العقلية والأفعال الإرادية لا تملأ بالظواهر العضوية .

٣ - والمذهب الروحاني في فلسفة الأخلاق وعلم الاجتماع مذهب من يرى أن الفرد والمجتمع يهدفان إلى غايتين : إحداها متعلقة بالحياة الحيوانية أو المادية ، والأخرى متعلقة بالحياة الروحية المحضة . وهاتان الغايتان متعارضتان .

٤ - والمذهب الروحاني في علم الوجود العام (الانطولوجيا - Antologie) مذهب من يرى أن في الوجود جوهرين متميزين : أحدهما روحي ومن صفاته

- الذاتية الفكر والحرية، والآخر مادي ومن صفاته الذاتية الامتداد والحركة .
ومن نتائج هذا المذهب : (١) القول ببقاء النفس بعد الموت (٢) والقول بوجود الله (٣) والقول بتقدم القيمة الروحية أو المعنوية على القيم المادية .
٥- ويطلق المذهب الروحاني أيضاً على القول إن الروح جوهر الوجود ؛ وإن حقيقة كل شيء ترجع إلى الروح السارية فيه .
٦- وقد يطلق المذهب الروحاني أخيراً على علم الروح نفسه (راجع لفظ علم الروح) . والروحي والروحاني بمعنى ما مترادفان .

الروحي

Spirituel	في الفرنسية
Spiritual	في الانكليزية
Spiritualis أو	في اللاتينية
Spiritualis	

- ١- الروحي هو المنسوب إلى الروح وهو مقابل للمادي والجسماني والبدني . فكل ما كان مادياً أو نباتياً أو حيوانياً لم يكن روحياً ، وعلى ذلك فالحياة الفكرية حياة روحية ، وهي مقابلة للحياة المادية . ومن قيل ذلك قولهم : يجب أن تكون القيم المادية خاضعة للقيم الروحية .
٢- والروحي أيضاً هو المنسوب إلى الأمور الدينية والصوفية ، ومنه التارين الروحية والاتجاهات الروحية .
٣- والروحي أخيراً ما يقابل الزمني (temporel) أي التعلق بالحياة الدينية لا الحياة المادية والمصالح الدنيوية ، ومنه السلطة الروحية ، والسلطة الزمنية . قال (أوغوست كومت) : إن النظام الوضي يزيد في اتصاف الحكومة بالصفات الروحية ، ويقلل من اتصافها بالصفات الزمنية .

الريبية

Scepticisme في الفرنسية

Scepticism في الانكليزية

Skeptikos وهو مشتق من لفظ

اليوناني ومعناه المفكر الذي يلاحظ

الأشياء ويمتحنها وينظر فيها

الريب في اللغة الظن والشك تقول رابه الأمر جعله شاكاً وارتاب فيه وبه شك .

والريبية مذهب الريب ، أي مذهب من ينهج طريق الشك في علمه وعمله متردداً أبداً بين الإثبات والنفي .

وقد تكون الريبية مطلقة أو تكون نسبية . فإذا كانت مطلقة أوجت على المرء أن يشك في كل شيء ، وأن يتوقف عن الحكم لأنه عاجز عن الوصول إلى اليقين . وإذا كانت نسبية أوجت على المرء أن يشك في بعض الأشياء دون بعض كالريبية الفلسفية ، أو الريبية الأخلاقية أو الريبية الدينية . فإن بعض الناس يرتابون في الدين والأخلاق ويؤمنون بالعلم ، أو يشكون في القيم الروحية ويؤمنون بالقيم المادية وبالعكس .

وقد تطلق الريبية على طريقة من يتزيا بالشك في الحكم على بعض الحقائق الجزئية ويكون موقفه العقلي ازاءها موقف الارتياب والتهمة والظن . والريبي هو المنسوب إلى الريب تقول : هذا الرجل ريبي أي متشكك في الأمور ، وهذه النتيجة ريبية أي ضميعة لا يمكن الوثوق بها .

ويطلق (كانت) اصطلاح التصورات الريبية على الطريقة التي تثبت بها أن قبول أحد الرأيين المتعارضين يفضي إلى التناقض كإثباتنا أن العالم قديم أو حادث أو إثباتنا أن العالم متناه أو غير متناه ، وهو ما يسمى بتناقضات العقل

Antinomies de la raison

الرياضة (المعلوم)

Mathématiques في الفرنسية
Mathematics في الانكليزية

يطلق هذا الاسم على الحساب والجبر والهندسة ونحوها ، وموضوعها الكم . فإذا كان الكم متصلاً كالامتداد ، سمي العلم الذي يبحث فيه بعلم الهندسة . وإذا كان منفصلاً كالعدد ، سمي العلم الذي يبحث فيه بعلم العدد وهو يشمل الحساب والجبر .

ويطلق اصطلاح الرياضيات الكلية (Mathématiques universelles) على الطريقة التي لا تفتقر إلى المادة في تفسير كل ما تناوله من أمور متصلة بالترتيب والقياس ، وذلك على النحو الذي فعله (ديكارت) في تفسيره كل شيء بالامتداد والحركة . وقد سميت طريقته هذه بالرياضيات الكلية لأنها تجمل العلوم الطبيعية جزءاً من الرياضيات .

ويطلق لفظ الرياضي على العالم بالرياضيات أو على كل منهج شبيه بالمنهج الرياضي تقول الاستدلال الرياضي ، والمقل الرياضي ، والطريقة الرياضية ، وهي طريقة الاستنتاج الشرطي المطبقة في العلوم المختلفة .

جميل صليبا

